اللهم الذي قرب من اختار من عباده الى حضرة وداده واصطفا، واجتبى من احبابه
من صلح لحضرة اقترابه وسقاه من شراب به ما صفا، ومنّ على من احبابه من خلقه وجعل
منهم انبيا واصفيا واوليا وخلفا، واختار المختار محمدا صلى الله عليه وسلم وميزه على
ساير الخلق قبل ان تكونوا في الاصلاب نطفا، فاصطفاه منعما ومتحفا، واعطاه نعما
وكان له نعيما ومردفا، توسل به ادم الى ربه فاذهب عن ذنبه وعفا، ودعا به نوح فنجاه معينا
من قومه وكان لقومه مغرقا ومتلفا، واستجار به الخليل الى ربه من نار النمرود ففك
عنه القيود وخمد لهيبها وانطفا، وتوسل به اسماعيل فاغيث بالفدا وكان له من الردا
مسعفا ومحييا ومردفا، وسال به موسى الكليم عطف الملك الكريم فعاد عليه متعطفا، والتمس
بركته عيسى فكساه عقدا نفيسا اذ جا مبشرا باحمد المصطفى، فهو سيد الثقلين وامام
الكونين ومن اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين
معظما مشرفا، وكان البراق مركبه وجبريل خادمه وهو في ركابه لا يبغي عنه في ذهابه حولا
ولا انحرافا، فاستفتح ابواب السما بالتعظيم والتبجيل فقيل من معك يا جبريل قال محمد
المصطفى، فقيل او قد ارسل اليه قال نعم قالوا مرحبا ونعم المجي جا متوجا ومشرفا، فتلقته
الملايكة الكرام وسلم على الانبيا بالاحترام فكل رحب به واضحى من بركته ببركته معترفا،
فجاوزهم وسار وقطع الرسوم والاثار ولم يبغ تلبثا ولا توقفا، فسمع صرير الاملاك
وتسبيح الافلاك وراى الجنة والنار وما اعد الله فيهما للابرار والفجار فخمد لهيب النار ببركة
قدرته وانطفا، وعطر رضوان في الجنة قصورا وغرفا، ثم رفع الى البيت المعمور وعاين
الضيا والنور ورأى يدخله في كل يوم سبعون الف صف من الملايكة لا يعودون
اليه الى يوم يعض الظالم على يديه ندما وتاسفا، فلما وصل جبريل الى سدرة المنتهى تاخر
عندها جبريل فقال له الرسول الجليل يا جبريل ههنا يترك الخليل الخليل متخلفا،
فقال يا سيد المرسلين وحبيب رب العالمين انت صاحب السر المكتوم والعلم المرقوم
ومن ههنا تنطمس الرسوم، فهذا مقام المفهوم، وما منا الا له مقام معلوم، فسر في مطالع طوالع
سعدك مشرفا وارق من انوار عزك ومجدك رفرفا رفرفا، ونشد في المعنى شعر

رفارف الانوار والليل قد صفا ، وهب نسيم الوصل وانتسخ الجفا
وطاب له ذكر الخطاب منادما ، وراق له ذاك الشراب تلطفا

فمازال المختار يتجاوز حجب الانوار، ويخترق الاستار ويرقى رفرفا رفرفا، الى ان ذهب الاين
واختفا، وزال البين وانتفا، وسلك المصطفى حسن الادب واقتفا، فشاهد جمالا

مازال

مازال بالوحدانية معترفا، وبالفردانية متصفا فوقف موقفا الحضور، وقد البس خلعة
الضيا والنور مطوقا بطراز السرور مرقوما برقوم الحبور وقد وصل حبل الوصل وانتفا
الجفا، فبداه السلام بالسلام متحفا، وحياه بالانعام والاكرام تلطفا، وقال له العلي الاعلا
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فسراج
نبوتك يضي على امتك الى يوم القيمة ما وهن ولا انطفا، فانا المشاهد وانت المشاهد والشاهد وقد عرفت بالشرف المشاهد
لا يكون في تحقيق شهادته مترددا ولا متوقفا، فاشهد بما رايت لتكون للناس بالوحدانية
معترفا ولي بالعبودية معترفا، فقد اسمعتك كلامي شفاها وجعلته لك شفا، واشهدتك
جمالي وكنت اليه متشوقا متشوفا، ولذذتك بخطابي وكان اسماعك مشنفا، وسقيتك
من لذيذ شرابي كاسا رائقا من الاكدار وصفا، فقل لمن نام عني وغفا، وتعرض عن وصلي الجفا،

اللهم صلي على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم، وينشد شعر

يا ذا الذي قد نام وهنا وغفا ، ماذا يفوت الغافلون من الوفا
قم يا غفول لاعز وصال حبيبه ، واجري الدموع على الخدود تاسفا
واسمع ودع عنك التعليق انه ، ما خاب من اضحى هواه تلهفا
لي بالعقيق وبين جرعا الحمى ، بدر رشيق القد اسمر اهيفا
ان بدا في ليل ترى بدرا بدا ، او انثنى قلت الحسام المرهفا
اعيا عيون الناظرين بحسنه ، وقضى لطرف باله ان يطرفا
هو سيد الكونين والنور الذي ، ظهرت شريعتنا به بعد الخفا
وهو المشفع في القيمة وحده ، فيمن هوى في النار او من اشرفا
هو صاحب الخلق العظيم فلا ترى ، الا صفوحا عاطفا متعطفا
هو صاحب المعراج من اسرى به ، ليلا الى اسنى مقام اشرفا
تليت به الافاق نورا باهرا ، وعلا على متن البراق مشرفا
كانت ملايكة السما خدامه ، ولهم جنان الخلد ابرزت زخرفا
اوحى اليه الله جل جلاله ، اسراره ولغيره لن يكشفا
يا سيد الكونين جيتك اشتكي ، من جور دهري عزا متعسفا
انوي المسير اليك وهو يعوقني ، والقلب عوقك قد غدا متشوفا
والعمر قد ولى ضياعا بحسرة ، اني لاجلك قد فنيت تاسفا
فعسى لديك عزيمة نبوية ، ابلغ بها قصدي وعيشا قد صفا

Copyright © King Saud University